

إننا فخورون بانتصاراتنا لأنها انتصارات غالبين غير شامتين... إننا فخورون لأنّ مناقبنا كانت أقوى من صروف الزمان.

سعادة

درشة صباحية

«العصفور الأحذب»

♦ يكتبها الياس عشي

لمبدع محمد الماغوط مسرحية بعنوان "العصفور الأحذب". لفتتني بها تلك النبوءة التي صارت حدثاً واقعا في الحرب على سورية. لننقل مقطعاً من حوار جاء على لسان شخصيات المسرحية: العازب: ... تصوّروا كل أطفال الشرق مقطعي الاوصال والآنوف، معبئين في صناديق. الحارس: أو في سفن صغيرة. العازب: تترقرق عليها اعلام صغيرة. الحارس: والدم يقطر على الامواج. العازب: ثم تحملهم عاصفة هوجاء إلى كل أمهات العالم. الحارس: والدم يقطر على الغابات. ألم نرّ ذلك في أبشع نزوح عرفه العالم، وسكت عليه، وباركه، وحول الإنسان السوري إلى حقيرة مهزبة؟ ألم نره ممزداً بشكل طفل على شواطئ إيجه؟ بلى رأينا ذلك، وسنراه مرّات إلى أن نكد يهود الداخل وهم أحياء.

«أم الدنيا» تفشل في عزف النشيد الوطني الفرنسي!

سخرت وسائل الإعلام الفرنسية من الطريقة التي عزفت بها فرقة الموسيقى العسكرية المصرية النشيد الوطني الفرنسي، متهمة «أم الدنيا» بتشويه المعزوفة الفرنسية المعروفة باسم «لامارسيين». ونشر مقطع فيديو على موقع التواصل الاجتماعي «تويت» يظهر عزف الفرقة الموسيقية العسكرية المصرية للنشيد الوطني الفرنسي عند وصول الرئيس فرنسوا هولاند إلى مصر واستقباله من طرف الرئيس عبد الفتاح السيسي. وكان أداء الفرقة العسكرية غير منسجم، والتنسيق بين أفرادها ضعيف جداً، فتداخلت الأنغام و«تشوه» لحن المعزوفة الوطنية الفرنسية التي كانت في الأصل نشيداً للثورة الفرنسية. إلى ذلك، وصف موقع قناة «BEMTV» العزف بـ«الغريب» لـ«لامارسيين» من طرف الأوركسترا الوطنية المصرية، بينما قال موقع مجلة «لوبوان» «جوقة الجيش المصري تشوّه لامارسيين». وكتب موقع التلفزيون الفرنسي: «استمعوا لهذه النسخة المفاجئة من «لامارسيين» التي قدمتها جوقة الجيش المصري» مكرّرا كلمة «تشويه»، فيما سخر الصحافي هوغو كليوم بـ«كنال بلوس» على حسابه في تويتر من العزف قائلاً: «أنتاي تسيلان بالدماء». ووصل الرئيس الفرنسي إلى القاهرة الأحد 17 نيسان في زيارة استمرت يومين، تهدف إلى توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية بين البلدين، قبل أن يستكمل جولته الشرق - أوسطية إلى الأردن.

وحدث موقف مشابه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في شباط 2015، إذ كان أداء الفرقة المصرية عند حلوله بالقاهرة متدني المستوى.



«عشرة عمر» .. أسترالية عاشت مع تمساح 60 عاماً

تربي امرأة أسترالية تمساحاً في بركة صغيرة في حديقة منزلها منذ أكثر من ستين عاماً وتعتبره جزءاً لا يتجزأ من عائلتها وفق ما ورد في صحيفة الدائلي ميور البريطانية. ورثت هيلين هاربتوس تمساحاً يدعى البيرت بعد أن توفي والدها في عام 1992، ويعيش هذا التمساح في المنزل منذ عام 1958 عندما اصطاده الأب في أحد الأبنار وقرر الاحتفاظ به. ويبلغ طول هذا التمساح السبعيني الذي يمكن أن يفترس أي إنسان بكل سهولة، أربعة أمتار، وتقوم هيلين بإطعامه بنفسها كل يوم وجبة تسمت من السمك. وقالت هيلين لفتاة «إي بي سي» الأسترالية: «على الرغم من أنني لا أعتبر التمساح حيواناً ليقاً، ولكن من السهل العناية به، ودائمًا أحرص على التعامل معه بكل حذر لأنه حيوان مفترس». وأضافت هيلين: «لقد اصطاد والذي هذا التمساح من نهر ماري بعد أن طلب أحدهم منه ذلك. ويعد أن أبدي الشخص عدم رغبته بتربية التمساح لاحقاً، قرر والذي الاحتفاظ به في المنزل». الجدير بالذكر أن التمساح تعيش في الماء واليابسة لكنها أكثر مرونة في الماء وتكون حركتها أكثر انسيابية. لعيونها طبقة بلورية في مؤخرتها مما تجعلها مرئية في الظلام بمجرد تسليط الضوء على الماء، فالتمساح لا تتنفس تحت الماء بل فوقه لذلك تحتاج للبقاء على السطح لغرض التنفس، وكذلك التجسس واستشعار الفريسة.



الاستغناء عن الزبدة لا يبعد أمراض القلب



توصل علماء الطب في الولايات المتحدة إلى استنتاج يلقي بالظلال على اداءه أن تناول الزيوت النباتية بدلاً من الزبدة يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب. فطوال سنوات عديدة كان العلماء يقولون إن الزبدة صارة للصحة لاحتوائها على كميات كبيرة من «الدهون المشبعة» ونصحو بتناول الزيوت النباتية

الصحية والمفيدة» الغنية بحمض اللينولييك (Linoleic acid) (مثل زيت النردة وزيت فول الصويا وزيت بذرة الكتان وزيت دوار الشمس) الذي تساهم في تخفيض مستوى الكوليسترول في الدم. لكن الدراسة الأخيرة التي أجراها فريق علماء أميركيين تشير الشكوك حول صحة النصيحة باستبدال الدهون الحيوانية الأصل بتلك النباتية

إذ إنهم لم يعثروا على ارتباط واضح بين تناول أحماض أوميغا-3 الدهنية وتقليل خطر الإصابة بالأمراض القلبية. فقد اتضح أن النظام الغذائي الغني بالدهون غير المشبعة يخفض فعلاً مستوى الكوليسترول بشكل ملحوظ غير أنه لم يخفض معدل الوفيات بين من يعاني من أمراض القلب والشرايين.

تصميم ورقة نقدية جديدة بقيمة 200 روبل



انضم الرسام الروسي فلاديمير كوفال إلى مسابقة أفضل تصميم لورقة نقدية من فئة المئتي روبل يخطط البنك المركزي الروسي لإصدارها العام 2017. ووضع الرسام على وجه الورقة صورة تمثال «الوطن الأم بتادي» الواقع في مدينة فولغوغراد الروسية والتي هي مسقط رأس كوفال. وقال لورقة نقدية من فئة المئتي روبل حاليا تضم صور تماثيل مختلفة بينها ما يقع في شمال روسيا وغربها وشرقها، لكن لا تماثيل من جنوب البلاد.

آخر الكلام

التظاهرات الأميركية أمام نقابة الصحفيين المصرية

♦ بشير العدل*

لم تكن مصادفة أن تخرج التظاهرات التي قال عنها الداعون إليها ومنظموها إنها احتجاج على إعادة ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، وعودة جزيرتي صنابير وتيران إلى السيادة السعودية، محض صدفة لا من حيث التوقيت ولا المكان ولا الهدف الحقيقي الكامن وراءها، وإنما هو ميعاد تمّ الاتفاق عليه، وإن شئت قل اختياره، من جانب أطراف داخلية خدمة لأهداف خارجية، فهو ميعاد خير من ألف صدقة.

وبداية لانكسر على بعض الذين شاركوا في تلك التظاهرات غيرتهم ووطنيتهم وحنّهم لثراب بلدهم، وهو الدافع الذي جعلهم يشاركون في الجدل الذي دار حول تلبية الجزيرتين على مواقع التواصل الاجتماعي، غير أنهم لم يرفعوا شعارات هي في الأساس شعارات جماعات الإرهاب والتضليل التي تخدم قوى الشر العالمية، وهو الأمر الذي دفع بالكثيرين منهم للاسحاب من التظاهرات أو التراجع عن صفوفها الأولى حينما تحوّلت إلى شعارات ضدّ الدولة المصرية وجيشها وشرطتها.

وفي نظرة سريعة إلى العوامل الثلاثة سائلة الذكر والمتعلقة بالتظاهرات، من حيث التوقيت والمكان والهدف، فإن هناك دلائل واضحة سبقت تلك التظاهرات تدل على أنها عمل منظم من جانب قوى أرادت أن تصطاد في الماء العكر وتخرج القيادة السياسية داخلياً، في مقدمتها جماعة «الإخوان» التي شاركت في الدعوة إلى التظاهرات مستغلة حماسة المواطنين، فكما سبق أن استغلت حميتهم لدينهم في التعبئة ضدّ الأنظمة السياسية السابقة، ولهذا السبب فقّرت إلى السلطة، فإنها أرادت استغلال حميتهم لوطنهم وأرض بلدهم للخروج على القيادة السياسية الحالية، التي تكّن لها الجماعة كل حقد دفين نظراً لأنها وقفت بجانب الإرادة الشعبية وإنهت فترة حكم «الإخوان» التي كانت بمثابة النقطة السوداء في التاريخ المصري.

وعودة إلى التوقيت فقد تمّ تنظيمها يوم الجمعة الماضي الموافق 15 نيسان / ابريل الحالي، وقد سبقته بأيام قليلة تحركات في الكونغرس الأميركي قادتها مساعدة وزير الخارجية الأميركي والسفير الأميركية السابقة في مصر آن باترسون، للحيلولة دون استصدار قرار من الكونغرس باعتبار جماعة «الإخوان» إرهابية، وهو ما حدث بالفعل، لتكشف باترسون مجدداً عن طبيعة العلاقة التي تربط الولايات المتحدة الأميركية بجماعة «الإخوان» وقد أشرنا إلى ذلك في مقالات سابقة، ويوضح ذلك لقاء باترسون مرشد الجماعة محمد بدیع وقت أن كانت جائمة على صدور أبناء بلادي مغتصبة السلطة، وهو اللقاء الذي دارت حوله تساؤلات عدة في ذلك الوقت، حول حقيقة الدور الأميركي في أحداث يناير من العام 2011 وكيف ساعدت أميركا في قضية تمويل المنظمات المدنية في مصر. بجانب تورط أميركا في قضية تمويل المنظمات المدنية في مصر. وهي القضية التي أثارت ردود أفعال غاضبة من الإدارة الأميركية.

وبعد امتناع الكونغرس عن التصويت باعتبار «الإخوان» جماعة إرهابية، أرادت الجماعة أن تعيد بعضاً من الفضل لأميركا، التي ما زالت إدارتها غير صافية النية تجاه مصر أو قيادتها السياسية، فما زالت ترى الإدارة الأميركية في مصر أمراً مستعصياً على التغيير الذي أرادتته ووضعت له خطته عام 2005 وصرّحت بها علانية وزيرة الخارجية آنذاك كونداليزا رايس، فخرجت التظاهرات لتعيد سيناريو أحداث كانون الثاني / يناير 2011 نفسه، حينما استغلت جماعة الإرهاب والتضليل حماسة الشباب وغضبهم بسبب البطالة، وفقرت على حكومتهم ونسبتهم في النهاية إلى نفسها، وهو الأسلوب ذاته الذي اتبعته مستغلة حماسة بعض الشباب لمصلحة بلدهم والذين سبقوا الجماعة في الدعوة إلى التظاهرات ضدّ إعادة ترسيم الحدود المصرية - السعودية.

فكانت تظاهرات «الإخوان» ردا لبعض الجميل الذي قدّمته الإدارة الأميركية لـ«الإخوان» لتكون في حقيقتها تظاهرات أميركية، وهو ما بدا واضحاً في بيانات الإدارة الأميركية الصادرة بعد التظاهرات، والتي أوضحت أنها تتابع التظاهرات، غير أنها لم تصرّح بهدفها الدفين في أنها كانت تريد أوسع انتشاراً وأقوى أثرًا لتحقيق هدفها الخبيث الذي سخرت له جنوداً هم أنصار الشيطان. أما العامل الآخر فهو اختيار المكان أمام نقابة الصحفيين المصريين، فقد كانت لاختياره أسباب قوية منها أنها المكان الذي يتردد عليه الصحفيون خاصة أنّ فعاليات الاحتفال باليوبيل الماسي مستمرة، وقد تمّ فتح النقابة في يوم الجمعة المفترض فيه أنه إجازة رسمية حفاظاً على الأعضاء وحماية لهم من أي آثار سلبية يتعرّضون لها أثناء متابعتهم الميدانية، وهو الأمر الذي خفف من التواجد الأمني أمامها، فضلاً عن العلاقة بين جهاز الشرطة والصحافيين، والتي يريد البعض إظهارها بالمظهر الحسن، وهو الأمر الذي يفسر وجود التظاهرات أمامها، عكس أي مكان كالمدنيين التي استطاعت قوات الشرطة التعامل معها بإيجابية.

ومن أمام نقابة الصحفيين المصرية تحوّلت التظاهرة، من كونها ضدّ إعادة ترسيم الحدود المصرية - السعودية إلى أن أصبحت ضدّ الجيش والشرطة وتطالب بإسقاط النظام، وهي الشعارات الأساسية التي تتسم بها جماعة الإرهاب والتضليل.

أما العامل الثالث والأخير وهو الهدف، فلم يكن الهدف على الإطلاق إبداء الغضب الشعبي من اتفاقية إعادة ترسيم الحدود بين مصر والسعودية وعودة جزيرتي صنابير وتيران إلى سيادة المملكة، نظراً لأنّ شحنة الغضب فرغتها فئات شبابية على مواقع التواصل الاجتماعي، ولم يكن من بينها الدعوة إلى تظاهرات في الشوارع حتى خرجت دعوة جماعة «الإخوان» وبعض الحركات المطالبة بالتغيير ليحوّل الأمر في حقيقته إلى تظاهرات لخدمة قوى الشرّ الخارجية وفي مقدمتها أميركا وأعوانها في الداخل من أفراد وجماعات وتنظيمات، يكون الهدف منها استغلال أحداث ليس بجديد على الرأي العام، وليس من صنع القيادة السياسية الحالية، وإنما هو عمل قديم بذاته أنظمة سياسية سابقة، ومع ذلك لم تشهد الشوارع تظاهرات لهذا السبب وهو ما يوضح إلى أي مدى تحاول كتائب الإلكترونية وغير الإلكترونية لجماعة الإرهاب والتضليل استغلال الأحداث لتأييد الرأي العام ضدّ الدولة وقيادتها، وهو المسار ذاته الذي تسير عليه الجماعة وكل ما على شاكلتها حتى الآن بهدف إخراج القيادة السياسية في الداخل حتى يأتي التغيير من الداخل؛ وهو ما تراهن عليه قوى الشرّ العالمية.

التظاهرات التي خرجت الجمعة، إذن، هي تظاهرات أميركية ضدّ بلادي مصر، اختارت مقرّ نقابة الصحفيين حتى تحرج النظام، وحتى تتوجّع الصراعات بين سلطات الدولة، حتى يكون الهدف الأعظم وهو إحداث الواقعة بين الشعب وقيادته السياسية، وهو الأسلوب ذاته الذي اتبعته قوى الإرهاب حينما أرادت أن تشيع الفوضى وتقضي على هبة الدولة وتنشر الرعب في البلاد وبين العباد، حتى يتورع العباد ضدّ النظام ويتحقق الهدف المنشود. غير أن بلادي ما زالت وستظل عصية على قوى الشرّ في الداخل والخارج، بقوة وإيمان أبناءها المخمسين، الذين لا يدافعون عن نظام سياسي وإنما يدافعون عن دعاتم وأركان الدولة المصرية ويرفضون أيّ ساسا بتهديتها، بعد أن آمنوا بأن الدولة ليست الفرد الذي يحكم.

*كاتب وصحافي مصري
elad1254@yahoo.com

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرل سنتر
ماتف 01-748920-1.2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق
هيئة التحرير: نظام مارديني
أحمد طي - إنعام خروبي
المدير الفني: محمد رسّال

رئيس التحرير
ناصر قنديل

البنا
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958